

## فقه علم أصول الفقه 8|4 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

وصاحب احكام القرآن وغيره من الكتب له كتاب ايضا في الاصول وله آثار عارضة الاحوال في شرح سنن الترمذى وغير ذلك من كتب كذلك الامام القرطبي كان مجتهدا مستنبطا فقيها آثار دل على ذلك كتاب - 00:00:00

الجامع لاحكام القرآن في تفسيره فهو تفسير فقهى آثار يستنبط الاحكام ويرد احيانا على الامام مالك وهو مالكيون وغير هؤلاء كثير الإمام ابو اسحاق الشاطبى ابن رشد الجد وغيرهم كثير كثير من ائمة ابو الوليد الباقي يعني ائمة الفطاحل - 00:00:20 كثير كانوا من المذهب المالكى كانوا مجتهدين وكانوا مجددين في اطار المذهب المالكى كما ان لكل مذهب مجدد والمجتهد ومجتهدوه. فمثلا اذا اخذنا في من الحنفية من الحنفية مشهور جدا ابو بكر الجصاص صاحب احكام القرآن ايضا كان فقيها عالما وايضا - 00:00:40

الإمام الطحاوى وغيرهم كثير يعني من كان لهم سبق وكانت لهم ريادة وكان لهم اجتهادهم الخاص الكى الهراسى ايضا شافعى له احكام القرآن وهو مستنبط وفقهه. وآآآ كثير من هؤلاء واولئك كانوا اهل - 00:01:08

اجتهاد واهل استنباط لكن الذي احببت ان اقرره هذه الحصة بهذا المجلس المبارك ان هذا الاجتهاد لا يخرجهم وان كانوا مجتهدين عن اطار مذهب او مذهب ائتهم. لماذا؟ لأن الادوات التي اشتغلوا بها هي ادوات امام المذهب - 00:01:28

حتى ولو رد ابو بكر بن العربي المعافر على مالك فهو يرد عليه بمنهجه وبقواعدة. ولذلك فهو منه فابو بكرى بن العربي مثلا يشتغل بعمل اهل المدينة. ويعتمده اصلا. وكل من اعتمد عمل اهل المدينة اصلا فهو مالى - 00:01:50

هذا هو معنى فهو مالكى حتى ولو وصل في نتائج بحثه واجتهاده الى غير ما وصل اليه مالك فلا ينبغي ان يفهم اذا ان من رد على امامه انه خرج عن المذهب كله - 00:02:13

لا يخرج عن المذهب الا من اخل بشروط المذهب اي باصوله وهذى مع الأسف من الأشياء التي آثار فنسنت في العصور المتأخرة فيعني صار الناس الى نوع من الإلزام بفروع المذهب وهذا غلط - 00:02:29

يعنى كيقولك الى مادرتش هادي هاد الحكم هادا الشرعي فقد خرجت عن المذهب المالكى هادا غلط وليس ب صحيح الذي خرج على المذهب المالكى هو الذي اخلف لشروط مالك في الاستنباط. اما من خالفه ان كان من اهل الاجتهاد. ماشي عاود من هب ودب. لأن المقلد راه مقلد في نهاية المطاف لا يصوغ له الاجتهاد - 00:02:50

اما من خالفه في فرع من الفروع. فلا يقال خرج من مذهب المالكية ولا من الشافعى ولا من الحنفى فعلماء المذهب المالكى خالفوا مالكا في مسائل كثيرة. ومشهورة جدا مقوله الاندلسيين وهم - 00:03:10

اليكيون عبر التاريخ كانت لهم مقوله مشهورة يقولون فيها لسنا مماليك لمالك مماليك جمع مملوك وهو العبد. فنحن مالكيون لكن لسنا مماليك لمالك اي اذا اصاب اصابنا معه وان اخطأ - 00:03:29

يعنى ان ان قدرنا انه اخطأ في تلك الفترة او ان قدرنا ان فتواه تلك كانت متعلقة بزمن معين وبمكان لأن مالكا رحمه الله قد يفتى فتوى تتعلق بزمان وبمكان اي يعرف يجري فتوى على عرف ما فإذا تغير العرف اي تغير الوطن - 00:03:47

والبلد وجب ان تتغير الفتوى. لأن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والإنسان. وايضا قالوا الحال الحال اي حال هاد الإنسان. اعطيه فتوى اليوم باعتبار حال كان عليها. واعطيه فتوى مناقضة لها غدا. باعتبار ان حاله تبدلت وغيرت. وهو هو - 00:04:07 حتى الانسان لم يتغير وانما تغيرت احواله اذا ما نراه اليوم من اجتهاد في الفقه او اقل ما يمكن ان نسميه بنهاية في علوم الشرعية

وفقهها لا يمكن ان يزعم احد انه قد خرج عن - 00:04:27

في مذاهب مطلقا حتى ولو ظن ذلك وانما هو يصنف الى احدى او الى احد المذاهب المشهورة. لماذا؟ لاننا قررنا بمقتضى التحليل العقلي الواضح للانسان بين احد امرتين اما ان يجتهد باصول او بغير اصول فبغير اصول مستحيل ولا يسمى ذلك اجتهاد -

00:04:51

فوضى ما ممكن ما ممكن للانسان ان ان يقول او ان يزعم انه يستنبط حكما شرعا بغير اصول ما ممكن. فلابد ان له اصول بينما اذا كانت له اصول وقد الغينا الاحتمال الاول انه يجتهد بغير اصول وهذا من فعل الجهلة او الذين يعني يتبعون - 00:05:16

الرخص لا يهمه او الأهواء. فإذا ان يجتهد الانسان بأصول اي له نظام له قواعد معينة يشتغل بها. هذه الأصول احد امرتين. اما انها

لإمام سابق او انه هو ابتدعها هي له ولم تكن لأحد قبله من السلف - 00:05:38

فإذا كانت له ممكن ان تكون له نظرة جديدة يعني في اصول الفقه وقواعد ففيقعد قواعد ما سبقه احد من العالمي اليها. ممكن. عقلا ممكنا. لكنه غير واقع ولذلك الذي يقول عندي اصول نقول له هاتي برهانا هاتوا برهانكم عطينا هاد الأصول - 00:05:56

وانما غالبا من واجدنا من علماء العصر وهم اجلاء وعلماء لا شك في ذلك. لهم اصول نعم لكنهم اخذوها من سبقوها سواء في ذلك

من صرح باصوله ومن لم يصرح - 00:06:20

فهم اذا مجتهدون نعم ولكن في اطار المذاهب السابقة يعني والآن يعني نجد دعوة دعوة يعني كلام انا ان هنالك من نبذ المذاهب الفقهية هذا غير موجود يعني الذي خرج من من المذاهب دخل الى مذهب معين وسأبين ذلك بحول الله عز وجل - 00:06:35

حينما نشأت حركة الفقه في التاريخ القديم اي مع جيل التابعين واتباعهم. منذ جيل الصحابة كان هنالك نوع من التباين لدى اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام. اولا ثم الذين بعدهم من التابعين ثم الذين بعدهم من اتباع التابعين الى جيل فقهاء الامصار -

00:06:57

الذين بربوا مع نهاية القرن الاول الهجري وبداية القرن الثاني الهجري مع ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد قلت هذه الرحلة الأولى يعني البوادر الأولى لبروز مدارس الفقه كان فيها اتجاهان مشهوران - 00:07:20

اتجاه اهلي او اتجاه اهل الرأي فاهم الآثار هم الذين غلبو النصوص والرواية في عملهم وعلمهم لا يأخذون الا بما ثبت انه آآ روي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام او على احد من الصحابة - 00:07:42

فهؤلاء اهل الآثار واهل الرأي غالباهم قوم اشتغلوا بفقه النصوص اي بفقه كتاب الله جل وعلا اولا ثم بما ثبت لديهم من الحديث ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما يعني لم يكن في بداية الأمر كبيرا لكنه التاسع مع مرور الزمن - 00:08:06

الtasue مع مرور الزمن. اي في جيل الصحابة والتابعين لم يكن يفرقوا كبيرا. ولكن يعني كان هنالك نوع من الفرق بما ان الذين اشتغلوا بفقه النصوص يعني لم يكن لديهم السعة من الوقت ومن - 00:08:29

الاهتمام والعموم للاشتغال بجمع النصوص لأن جمع النصوص وحده يكفي لعمان عمري شخص كامل الامام البخاري رحمة الله يعني من اجل ان يصنف كتابه الصحيح وما صنف من الكتب في الادب المفرد والتاريخ الكبير وغير ذلك من الكتب التي - 00:08:47

وكلها في الحديث ورجال الحديث استفرغ لذلك اموره كلها فما انهى علمه حتى مات رضي الله عنه ورحمه. وكذلك اهل الحديث جملة عبر التاريخ كذلك ايضا الفقهاء ليفقهوا ما تجمع لديهم من النصوص ولو كان قليلا يحتاج الى ان يتفرغ لذلك تفرغا - 00:09:09

ليستنبط الاحكام وليسدل عليها ولها وليرد على الخصوم فيما - 00:09:34